

«مسرح شو».. تجربة شبابية تُعيد إحياء التراث المسرحي

فرقة مصرية تعيد تقديم أهم الأعمال المسرحية القديمة على خشبة المسرح من جديد



«العيال كبرت» مسرحية شهيرة في ثوب جديد

على أعمال مسرحية جديدة مثل «ريا وسكينة» و«المتزوجون» وسك على بناتك» و«إنها حقا عائلة محترمة».

تجربة «مسرح شو» تأتي كحمولة لمجموعة من الفنانين الشباب لإحياء التراث المسرحي بأسلوبهم الخاص ورؤيتهم الذاتية

ويوضح المخرج الشاب أن الموسم الثاني سيركز على تكريم كبار الممثلين الذين لم يشارك الكثير منهم في أعمال مسرحية مثل رياض القصبجي وعبدالفلاح القصري وعمر الجيزاوي وأمين الهندي، وبعضهم لم يأخذ ما يستحق من الاهتمام والتقدير كما أن الكثير من أبناء الجيل الجديد لا يعرفهم ومن ثم فإن تقديمهم على المسرح هو اعتراف منهم كقريب بامتيتهم وقيمتهم الفنية المهدرة.

خلال هذا الموسم مسرحية بعنوان «تقرة وبحديرة» وهي مشروع مسرحي كبير سيضم الكثير من الاستعراضات والكوميديا والأوبرات.

يتابع الكاتب الشاب «أما الموسم الثالث فسندقدم فيه نجوم السينما الكبار الذين لم يُقدّموا أعمالاً مسرحية ونظوهم في عمل مسرحي يليق بهم ويقامتهم الكبيرة، وهدفنا في هذا الموسم التذكير بهؤلاء العظماء، وسيركز الموسم الرابع على الفكر التجديدي الخاص بنا، وفيه سنقدم مجموعة من المسرحيات المعاصرة لإبراز النجوم الشباب بعد أن اكتسبوا علماً كبيراً وصاروا قادرين على الاضطلاع بمسرح مهم في الوقت الحالي ليكونوا حلقة الوصل بين ما هو قديم وما هو حديث».

بحيث البحري، ممثل ومخرج شاب، شارك في تمثيل مسرحية «العيال ما كبرت» مع فرقة «مسرح شو» كما أنه أخرج العمل، وقام بدور سعيد صالح في العمل الأصلي، ويشير البحري إلى أنه خلال الشهور المقبلة سيتم العمل

المُعَدّة لأن الفكرة الجيدة تؤدي إلى عمل جيد والعكس صحيح، ومن ثم يسعى إلى تقديم أفكار عميقة إلى حد كبير تستهدف تراث المجتمع المصري وثقافته وتغرس في الأجيال الجديدة حب الوطن والأمل في الغد والتفكير بإيجابية وبث القيم الأخلاقية ومناقشة بعض العادات والتقاليد التي كان لها أثر سلبي على المجتمع المصري في فترة سابقة.

تكريم الرواد

يُبين هيثم أبو الحسن أن مشروع «مسرح شو» مُقسّم إلى أربعة مواسم، في الموسم الأول يُقدّم مجموعة من العروض المسرحية التي لا تزال تؤثر في الجمهور إلى الوقت الحالي مثل «مدرسة المشاغيب» و«العيال كبرت»، أما الموسم الثاني فيشمل عروضاً مسرحية تحتوي على كثير من الاستعراضات والأوبرات المصرية التي أصبحت بعيدة عن الأنظار بعدما توارى المسرح الاستعراضية والمسرح الذي يهتم بالمولودج والأوبرات، ومن هنا سيُقدّم

لمنافسة العمل الأصلي إلا أنها ترتبط به بشكل أو بآخر، ومن هنا يُشير الكاتب هيثم أبو الحسن، المؤلف المسرحي، إلى أن الأساس الذي يرتكز عليه في مؤلفاته مسرح شو هو التجديد في الشكل والمضمون مع الالتزام بقواعد المسرح القديم، بحيث يناسب بقواعد المسرح الحديث بأفكاره المعاصرة ويناسب كل الفئات وي طرح الفكرة بزوايا مختلفة.

يقول أبو الحسن «هدفنا أن نُذكر الناس بعمالق الفن الراقي الذي يحترم الجمهور بعكس ما يحدث في هذا العصر من تشويه لصورة المسرح، فالمسرح يجب أن يُصنّف قيمة لكل شخص، ويضيف المعرفة والعلم شأنه في ذلك شأن الدراما والسينما، فقد نشأ فكرة من أجل إضافة القيمة».

ويلفت أبو الحسن إلى أنه في أي عمل مسرحي قديم لا يتعامل بنفس الكيفية التي صنع بها العمل المسرحي من بداية ووسط ونهاية، لكنه يخلق حبكة جديدة مختلفة تماماً، ليكون حلقة تواصل بين الجيل القديم والجيل الجديد، ومن ثم فصياغة المسرحية تعتمد على الحبكة

ما بين ماضٍ عريق وحاضر متدهور لا تخطفه العين، بات التقدم الزمني مُصاحبا لتأخر فعلي وتراجع إلى الخلف في مسار المسرح المصري، الذي أوشك أن يفقد قيمته تحت وطأة أعمال مهترئة تتكاثر وتطفو على السطح، حتى صار الحديث عن عمل مسرحي جيد بمثابة العثور على «إبرة في كومة قش». من هنا تأتي أهمية تجربة «مسرح شو» الشبابية التي تستهدف إحياء كلاسيكيات المسرح المصري بأسلوب مُعاصر ينقل إلى الأجيال الجديدة تجارب مسرحية لاقتة لم يُعاصرها.

رغم أن أرواح الكثير منهم قد فارقتنا، من هنا برزت أهمية إعادة تقديم تلك الأعمال وهؤلاء النجوم.

يُبين الكسار أنه يخطط لإقامة أربعة مواسم من «مسرح شو»، ولكل موسم طابعه الخاص. فالفكرة التي بدأ التخطيط لها منذ عام 2017، ظهرت أول تجلياتها على المسرح في منتصف العام الماضي، ولا تزال أعمال الموسم الأول تتوالى وينتظر تقديم أعمال جديدة حتى نهاية العام المقبل، إذ يضم الموسم الأول ستة وعشرين عملاً مسرحياً تُعرض خلال ثلاثة أعوام متتالية.

ويشير المخرج الشاب إلى أن الموسم الأول يقوم على فكرة تقديم جزء ثانٍ من المسرحية القديمة، ومن هنا جاءت مسرحيتهم «العيال ما كبرت» كامتداد لمسرحية «العيال كبرت» الشهيرة، وأيضاً «أكاديمية كتكوت» هي امتداد لمسرحية «مدرسة المشاغيب»، ومن ثم فهي أعمال لا تدخل في منافسة خاسرة مع الأعمال القديمة بأي حال، وهذا ما جعل بعض كبار نجوم تلك الأعمال يساندون المشروع ويشجعونه.

أما عن أبرز التحديات التي واجهت الفريق إلى الآن، فيلفت الكسار إلى أن اختيار الممثلين كان من أبرز الصعوبات ثم النصوص التي تحاكي الأعمال القديمة بشكل يلائم العمل القديم ويناسب الممثلين الجدد، فكانت الإسكربتات تُعاد أكثر من مرة إلى أن يتم الاستقرار عليها، كما واجهتهم بعض المشاكل في الإنتاج إلا أن إقبال الجمهور واستحسانه للفكرة دفعهم لاستكمال المشروع.

تأتي النصوص المسرحية في هذه الفكرة كاساس لنجاح المشروع برمتها، ورغم أن الأعمال المُقدّمة في «مسرح شو» لا تسعى

حنان عقيل
كاتبة مصرية



يكثر الحديث في السنوات الأخيرة عن أزمت المسرح المصري المترامية ما بين نصوص هزيلة وإمكانات فنية ضعيفة وميل نحو الاستسهال أدى إلى عروض مسرحية ضعيفة، ومن ثم انصراف جل الجمهور عن متابعة المسرح فيما جذبت بعض العروض الهزيلة المُفقررة لضمون مؤثر قطاعات جماهيرية مُتعطشة لمسرح جذاب، فوسمت تلك العروض الهزيلة المسرح بيمسها، وبات جيل جديد مهدداً بفساد الذائقة الفنية في ظل ضعف معرفته بالعمل المسرحي الجاد.

تأتي تجربة «مسرح شو» كحمولة لمجموعة من الفنانين المصريين الشباب لإحياء تلك التراث بأسلوبهم الخاص ورؤيتهم الذاتية، إذ يسعى هؤلاء الشباب لمحاكاة أعمال مسرحية قديمة برؤيتهم التي تستلهم شخصيات الأعمال القديمة ومضمونها لتُقدّم قصة جديدة موازية للقصة القديمة أو امتداداً لها، وانطلاقاً من هذا المبدأ قدّموا أعمالهم في الموسم الأول لمسرحيات مثل «مدرسة المشاغيب» و«العيال كبرت».

أعمال لا تُنسى

يوضح المخرج الشاب كريم الكسار، مُطلق فكرة «مسرح شو» ومؤسس الفرقة، أن فكرة تأسيس فرقة تعيد إحياء الأعمال المسرحية القديمة على المسرح من جديد جاءت بسبب وعيه العميق بأهمية وتأثير كبار فنانين المسرح المصري على مستوى العالم بأعمالهم التي لا تُنسى والتي لا تزال باقية



الهيئة العربية للمسرح

تراهن على مسرح المستقبل

العمل في المشروع كما أشار الأمين العام في حديثه.

الفريق المحوري العربي (2) تلقى التدريبات الخاصة على تنمية وتفصيل المسرح المدرسي انطلاقاً من استراتيجيات تنمية وتطوير المسرح المدرسي التي تضمنتها خطة الهيئة عام 2015 والدليل الذي تضمنته بكل محتواه العلمي والعملية، وستشهد السنوات القادمة المزيد من البحث ووضع الوثائق اللازمة خدمة للمعلمين والمتدربين بمختلف المراحل.

تكون الفريق المحوري العربي (2) من مجموعة من ذوي الاختصاص والتجربة، منهم من تلقى تدريبات في دورة إعداد الفرق المحورية الوطنية التي نظمتها الهيئة عام 2015 في الشارقة، ومنهم من شارك في مؤتمراتها وملتقياتها التي خصصت لوضع المناهج وأفاق تدريس المسرح، وهم الفنانان والفنانون عبدالمطيف خمولي ومصطفى استينيو من المغرب، الدكتور زهير بنتريبات وخولة الهادف وأمانى بلعج ومنير العمري من تونس، دعاء طعيمة من مصر، وجدان ترعاني من الأردن، فيروز نسطاس ورياض صوالحة من فلسطين، جوسلين طنوس وعجرم عجرم من لبنان، صبحي يوسف من السعودية، وعبدالله سويد من البحرين، وزينب غانم من سوريا.

أطر الدورة وأشرف على التدريب فريق من المربين من ذوي الخبرات العالية عربياً ودولياً، الدكتور محمود الماجري (تونس) والبروفيسور فائق الحمصي (لبنان) والأستاذ نبيل ميهوب (تونس).



الهيئة العربية للمسرح
Arab Theatre Institute

برنامج تدريبي تقدمه الهيئة العربية للمسرح لتكوين مدرسين مسرحيين قادرين على خلق مسرح عربي جديد بداية من المدرسة

وقد حرصت الهيئة على اختيار مدروس لهذه المجموعة التي ستستعمل مسؤوليات التدريب في الدورات التي ستعقد في الوطن العربي خلال السنتين القادمتين، وبذلك يضم هذا الفريق إلى أعضاء الفريق المحوري العربي (1) الذي يقوم بمهام جديدة بناءً على تطور

ثقافة الفن والسلام بين شعوب العالم». وقال صلاح صبراوي، نائب رئيس بلدية صور، «هذه ليست المرة الأولى التي يقدم فيها المسرح الوطني اللبناني عروضاً عالمية، وما يقدمه الفنان قاسم إسطنبولي من ثقافة وفن هادف لمدينة صور سوف يسجله التاريخ في مدينة صور ولبنان بتأسيس أول مهرجان للرقص المعاصر في جنوب لبنان».

وتشارك في المهرجان عروض عربية وأجنبية بداية بـ«ذاكرة الزمن» للدماركية صوفي باركلي، و«ما بعد الموت» لجنا إسمايل وإبراهيم إبراهيم ومن إخراج العراقي محمد العامري و«الطفولة بزجاج رقيق» لريماء حمود، و«السيد والسيدة جاكيت» لسامر قبيسي، و«لا مفر» للتونسية أمل لعويني و«قافلة الروح» اللبنانية البرازيلية نعيمة يزيك، كما يعرض فيلم «الرقص أو الموت» للهولندي روزبه كابولي وفيلم «كسر الحصار» للإيطالية جوليا جيورجي وفيلم «انسايكلا» للجزائري خير الدين خلدون.

هذا وتتنافس العروض ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان على جائزة أفضل ممثلة وجائزة أفضل إخراج وجائزة أفضل عرض متكامل وجائزة أفضل سينوغرافيا، حيث تتألف لجنة تحكيم المهرجان من كل من شانتال رابيه ومصطفى عمار وسوزان بوعلي من لبنان وعبدالكريم العامري من العراق، وسيعقد على هوامش المهرجان عدد من الورش التدريبية والندوات والمناقشة للعروض مع الجمهور، وتوقع كتاب «مسرحيات».

افتتاح مهرجان لبنان المسرحي

للرقص المعاصر

وقالت سفيرة الغلبين في لبنان برناديتا كاتليا، التي حضرت الافتتاح، «نحن في سفارة الغلبين نهني المسرح اللبناني بإعادة افتتاح قاعة سينما ريفولي في مدينة صور والتي تحولت إلى منصة ثقافية مجانية تعطي الفرصة لأهالي الجنوب للاستمتاع بعروض فنية من مختلف دول العالم، وهذا المسرح الوطني اللبناني يساهم في إلهام الشباب في التطوع والعمل الثقافي والفني وتوجه بالشكر إلى جميع أعضاء فرقة مسرح إسطنبولي على هذا الإنجاز التاريخي». وقال «لأن بيرين» نائب قائد القطاع الغربي في اليونيفيل «نحن في اليونيفيل نهني مدينة صور وجمعية تيرو للفنون على هذا المهرجان الراقص الذي يساهم في نشر

صور (لبنان) - افتتحت إدارة مسرح إسطنبولي وجمعية تيرو للفنون فعاليات الدورة الأولى من مهرجان لبنان المسرحي الدولي للرقص المعاصر وذلك في المسرح الوطني اللبناني في مدينة صور تحت شعار «نرقص من أجل الحرية»، وقد حضر الافتتاح سفراء ومسؤولون وممثلون عن وزارتي الثقافة والسياحة وثقافة ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون وحشد من الأهالي والطلاب، وافتتح المهرجان بعرض «يش» للراقصة الأميركية الفلسطينية ليلي عوض الله، التي تحدثت من خلال لوحات راقصة عن التضامات التي تنشأ مع امرأة فلسطينية تصالو التواصل مع جذورها في الغربة، وقدمت فرقة اليسار معزوفات وفرقة تيرو للفنون عرض دبكة.



إضافة إلى العروض المتنافسة في المسابقة الرسمية يقدم المهرجان ورشاً تدريبية وندوات ومناقشة للعروض مع الجمهور

الرقص سرد من نوع آخر (عرض «يش»)